ملاحظات مجموعة عائلات الأشخاص المفقودين على آخر التحديثات المتعلقة بإحداث آلية جديدة للمفقودين في سورية

نحن مجموعة من ذوي المفقودين والمغيبين قسريا السورين نتابع باهتمام ما يجرى على المستوى الدولي من نقاشات وحوارات حول إحداث آلية خاصة بسوريا للكشف عن مصير المفقودين وكان آخرها هو اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقد بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٨. **وبناء عليه فإننا ننشر هذا البيان لتوضيح مخاوفنا :**

أولاً : كنا قد أصدرنا سابقاً بيان بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٦ وقد وقع عليه اكثر من ٦٤١٥ شخصا من ذوي المفقودين والمعتقلين السوريين ، أعربنا فيه عن مطالبنا ووجهة نظرنا ومخاوفنا المرتبطة بالألية الجديدة وقمنا بمشاركة البيان والتقرير المرتبط به مع جميع الجهات الدولية والاقليمية والمحلية ذات الصلة ولكن للأسف لم يتم الاستجابة لمطالبنا بل تعززت مخاوفنا اكثر بعد اجتماع الهيئة العامة المشار اليه سابقا، حيث ان جميع الجهات الدولية كانت توكد على الصفة الإنسانية للألية والإنسانية فقط حيث تنحصر ولايتها في السعي الى تقديم إجابات للأسر وتامين الدعم لهم فقط دون أي إشارة الى موضوع المساءلة والمحاسبة للمجرمين الذين ارتكبوا ولايزالون يرتكبون جرائم الاخفاء القسري ، كما انه لم يتم أي نقاش حول كيفية التعامل مع الأدلة الجنائية التي قد تصل اليها الالية المقترحة.

ثانياً : إن النظام في دمشق لم يتوقف عن ارتكاب الانتهاكات خلال السنوات السابقة ولن يتورع عن ارتكاب المزيد ، ولقد اختبر المجتمع الدولي ذلك بشكل جلي وواضح بناء عليه فان المضي في الآلية الجديدة دون ربطها بمسارات المساءلة والمحاسبة سيكون بمثابة رسالة الى النظام في دمشق مفادها بأن المجتمع الدولي قد تخلى عن محاسبته ومساءلته و قد يفهما النظام في دمشق على انها استرضاء له على حساب الضحايا .

في ذات السياق فان المضي في هذه الالية بصيغتها الحالية سيعطي رسالة الى ذوي المفقودين والمعتقلين يفهم منها بان قضيتهم العادلة أصبحت قضية تفاوضية ، وان هذا الفهم لديه ما يبرره في الواقع حيث ان جميع الجهات الدولية تشير في نقاشاتها الى ان التعامل مع دمشق هو شرط لنجاح الالية الجديدة في تقديم إجابات لذوي المفقودين وهنا السؤال الذي يخطر ببالنا هل تضمن الأمم المتحدة التعاون الكامل من دمشق مع الالية المقترحة ؟؟؟ واذا كان الجواب نعم ما هو المقابل ؟؟؟؟ .

ثالثاً : يدور النقاش حاليا حول ما يمكن فعله من اجل تقديم معلومات لذوي المفقودين من خلال الالية الجديدة المقترحة بالرغم من وجود القرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الامن والذي ينص على الافراج عن جميع المعتقلين ولو تم تطبيقه لما كنا مضطرين لخوض مثل هذا النقاش حول الالية الجديدة ، ولكن للأسف لا شيء حدث حتى الان ، والسؤال هنا مرة أخرى هل يتوفر لدى الأمم المتحدة أي ضمانات على عدم اقدام النظام على تصفية من تبقى من معتقلين لديه؟

رابعاً : بالرغم من جميع الجهود المبذولة الا انه الى الان ما تزال عملية التشميل لجميع الاسر قاصرة وغير فعالة حيث ما تزال الأطراف الداعمة للآلية تعتمد على وجهة نظر بعض الاسر والعائلات و السعي الى تعميمها وتصديرها للعلن على انها تمثل وجهة نظر جميع الاسر وهذا مخالف للحقيقة والواقع حيث تم تجاهل المخاوف المحقة لشريحة واسعة من الاسر والعائلات .

ان هذا السلوك يعزز مخاوفنا المتعلقة بتحميل الاسر لاحقا المسؤولية عند الفشل حيث ستكون الذريعة جاهزة اننا لم نفعل شي لوحدنا واقتصر دورنا فقط على دعم وجهة نظر الاسر و كل ما قمنا به هو تأييد مطالبهم .

خامساً : إننا في مجموعة ذوي المفقودين والمعتقلين السوريين مازلنا ننظر بعين الريبة الى الآلية الجديدة كونه لم يتم التعامل مع مخاوفنا بجدية ، إلا اننا نحترم جميع وجهات النظر والآراء المرتبطة بها وندعو الجميع الى ضرورة توحيد الجهود ونبذ الفرقة من أجل نصرة قضيتهم المحقّة مع ضرورة الاستيضاح حول كل التفاصيل المرتبطة بالآلية الجديدة.

يمكنكم الوصول الى بياننا السابق الصادر بتاريخ 2022/10/06 من خلال الروابط التالية :

تحميل البيان بالنسخة العربية

Download English Version

مجموعة عائلات الاشخاص المفقودين

2023/04/04